المطلب الثاني: التحريرات المتعلقة بالأخفش عن ابن ذكوان

وتمتنع الغنة على السكت والوصل بين السورتين؛ لأن السكت للأخفش من تلخيص ابن بليمة[(١)].

وعنه وعن إدريس **كالأخفش**[(٢)] **اسكتن** **على أل ومفصول وشيء فمسجلا**

مراتب السكت عن الأخفش اثنتان:

"**الأولى**": السكت على أل وشيء والساكن المفصول.

"**الثانية**": السكت على غير المد[(٣)].

في ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (المدثر: ١٠)، وفي الألفات التي قبل الراء وبعدها، فله فيها مذهب واحد: الثالث (منها): فتحهما للأخفش من جميع طرقه[(٤)].

حمارِكَ فافتَحْ والحمارِ لأخفشٍ **بخُلفٍ وما** النقاشُ **كانَ مُمَيِّلا**[(٥)]

روى الأخفش ﴿حِمَارِكَ﴾ (البقرة: ٢٥٩) هنا و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ (الجمعة: ٥) في الجمعة بالفتح والإمالة[(٦)].

---

(١) فتح القدير/٣٦.

(٢) أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي، من أشهر شيوخه: ابن ذكوان، وهشام بن عمَّار، ومن أشهر تلاميذه: محمد بن النضر بن الأخرم، وأبو بكر النقاش، ت: ٢٩٢ هـ.

(٣) فتح القدير/٤٠.

(٤) فتح القدير/٤٣.

(٥) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: (في إحدى النسختين) "القول في تحرير يبسط وبسطة وحمارك" برقم: [٢٦٣] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [١٨٤] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " تحريرات عامة " و"حكم الدنيا مع الناس ومتى مع الهمز للدوري""، وهو موافق لما في"نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" وتحت عنوان: "قواعد لابن ذكوان وأبي عمرو".

(٦) فتح القدير/٧٤.

والأخفش بالإظهار في ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ﴾ (البقرة: ٢٦١) قولا واحدا[١].

والأخفش بالصلة في المواضع التسعة وجها واحدا[٢].

وارجئه للداجون فاقصر بخلفه **ويرضه** لصور اقصر **وعن أخفش كلا**

وروى الأخفش الوجهين في ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ (الزمر: ٧)، فالاختلاس للنقاش من غير التيسير والشاطبية والتجريد، ولابن الأخرم من المبهج، والصلة من باقي الطرق عن الأخفش[٣] .

وبالخلفِ للداجونِ حرفيْ رأى أَمِلْ ومعْ مضمـــرٍ فافتحْهمـــا، ثمَّ مَيِّـــلا
معاً لابنِ ذكوانٍ ، وهمزاً فقطْ أَمِلْ لَهُ، واخصُصَنْ سكتاً بفتحِكَ في كِلا
ولْم يكنِ الوجهُ الأخيـــرُ لأخفشٍ وليسَ عـــنِ المطـــوعِي الثـــانِ مُعْتَلا

وروى الأخفش عن ابن ذكوان في ﴿رَءَاكَ﴾ (الأنبياء: ٣٦) و﴿رَءَاهُ﴾ (النمل: ٤٠) و﴿رَءَاهَا﴾ (النمل: ١٠) وجهين:

(الأول): فتح الحرفين من طريق الأخفش، وبه يختص وجه السكت قبل الهمز.

(الثاني): إمالة الحرفين للأخفش.

والحاصل أن للأخفش وجهين:

(الأول): فتحهما.

(الثاني): إمالتهما[٤].

ويمتنع السكت على التسهيل في ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣-١٤٤) و﴿ءَآلۡـَٔنَ﴾ (يونس: ٥١ -٩١) (للأخفش)؛ لأن التسهيل لابن عامر من التيسير والشاطبية والكامل [٥].

---

(١) فتح القدير/٧٨.

(٢) فتح القدير/٨٥. وانظر: التحريرات المتعلقة بابن ذكوان/٣٥٥، ٣٥٦.

(٣) فتح القدير/٨٨.

(٤) فتح القدير/١٠٠.

(٥) فتح القدير/١٠٣،١٠٤.

أَمِلْ خابَ معْ ذِي الرَا لصورٍ، أَوْ افتحَنْ	لمطوعِي في خــابَ والراءَ مَيِّــلا
وفتحُهُمَــا للمطــوعِــي **وأخفــشٍ**	وخابَ عنِ الداجونِ بالخُلْفِ مَيِّلا

وروى الأخفش فتح ﴿وَخَابَ﴾ (إبراهيم: ١٥) وذوات الراء من جميع طرقه، وبه يختص السكت كما تقدم. ففي قوله تعالى: ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (إبراهيم: ١٥) فتحهما [للأخفش][(١)] من كل طرقه[(٢)].

والأخفش بالفتح في ﴿أَتَىٰ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ (النحل: ١) من جميع طرقه[(٣)].

روى المطوعي ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ (النحل: ٩٦) بالنون، وابن الأخرم بالياء، وباقي رواة ابن عامر[(٤)] بالوجهين، فروى الأخفش ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ بالوجهين: النون والياء؛ فالنون للنقاش عن الأخفش من التجريد[(٥)].

والأخفش بالتحقيق في ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ (الإسراء: ٦١)[(٦)].

والحذف مطلقا في ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾ (الكهف: ٧٠) أحد الوجهين من تلخيص ابن بليمة للأخفش[(٧)].

ويتعين الاستفهام ﴿أَءِذَا﴾ (مريم: ٦٦) في ﴿إِذَا﴾ (مريم: ٦٦) على وجه السكت قبل الهمز لابن ذكوان؛ لأن الإخبار لابن الأخرم عن الأخفش من التبصرة والتذكرة والوجيز والهادي والهداية،

(١) (وقع في الأصل: [للأخفس]/١٢٣ سطر:١٨، والصواب ما أثبته في النص بين حاصرتين كما في جـدول الخطأ والصواب/٢٥٠).

(٢) فتح القدير/١٢٣.

(٣) فتح القدير/١٢٩.

(٤) (أي: وهم: غير المطوعي وابن الأخرم، ومنهم الأخفش). قال الشاطبي: ونجزين الذين النون داعيه نـولا ملكْتُ وعنه نص الاَخفشُ ياءَه وعنه روى النقاشُ نوناً موهلا.

(٥) فتح القدير/١٢٩.

(٦) فتح القدير/١٣٠.

(٧) فتح القدير/١٣٣.

وبه قرأ الداني على ابن غلبون وأبي الفتح، وهو في الشاطبية والتيسير، وللأخفش من تلخيص ابن بليمة[١].

والأخفش بالخطاب ﴿تَصِفُونَ﴾ في ﴿عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء: ١١٢)[٢].

و لم يكن الصوري إلا مفخما **وعن أخفش وجهان فيه ممللا**

روى الأخفش عن ابن ذكوان إمالة ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ (النور: ٣٣) و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٧٨) في أحد الوجهين[٣].

بلا سكت الصوري بالخلف مظهر **وللأخفش الادغام لاغير فاعقلا**

والأخفش بإدغام نون ﴿يسٓ﴾ (يس: ١) في ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ (يس: ٢) من جميع طرقه[٤].

لحلوان غب لا يعقلو، خلف رملهم وداجون، **وافتح في مشارب تفضلا**

للاخفش، وافتحه لحلوان قاصرا ومع كافرين افتحهما أو فميلا

والباقون عن ابن عامر وهم: الأخفش، والمطوعي عن الصوري، وغير زيد عن الرملي، وزيد عن الداجوني بالخطاب في ﴿يَعْقِلُونَ﴾ (يس: ٦٨) من قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (يس: ٦٨)، (فقرأ) [﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾][٥].

وروى الأخفش عن ابن ذكوان الفتح في ﴿وَمَشَارِبُ﴾ (يس: ٧٣)[٦].

على كل قلب نونن عند أخفش وداجون لا الكافي، ومطوعي تلا

روى الأخفش عن ابن ذكوان ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾ (غافر: ٣٥) بالتنوين، و﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾

(١) فتح القدير/١٣٥.
(٢) فتح القدير/١٤٣.
(٣) فتح القدير/١٤٧.
(٤) فتح القدير/١٧٨.
(٥) فتح القدير/١٨٣.
(٦) فتح القدير/١٨٣.

(غافر: ٤١) بالإسكان[١].

ويرسل فانصب مع فيوحي لأخفش وخلف عن الطبري[٢] لنَقَّاشِهم تلا

روى الأخفش عن ابن ذكوان ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾ (الشورى: ٥١) بالنصب[٣].

ومع غير ذا أظهر، **وسين المسيطرو** **كالاخرى بخلف عند الأخفش نقلا**

وروى الأخفش عن ابن ذكوان السين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور: ٣٧) هنا في الطور

و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية: ٢٢) في الغاشية بخلاف عنه. فالسين للنقاش من التجريد عن الفارسي، ومذهبه توسط المدين والبسملة بين السورتين، والسين لابن الأخرم من جميع طرقه سوى المبهج. ويمتنع عليها سكت الموصول؛ لأنه من المبهج، وفيه الصاد، والصاد من باقي طرق الأخفش[٤].

ويتعين الإدغام في ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ (الحاقة: ٤) على عدم البسملة؛ أي: على وجه السكت والوصل بين السورتين، وهما للأخفش[٥].

وتخصيص سكت لابن الأخرم خصـــه بغيب، **وأما مع خطاب فأسجلا**

للأخفـــش مع حلوان **خص خطابـــه** **بإشباع مد ذي اتصال**[٦] أخا العلا

ويتعين إشباع المتصل على الخطاب في ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ (الإنسان: ٣٠) للأخفش[٧].

---

(١) فتح القدير/٢٠١.

(٢) تقدمت ترجمته عند كتابه: التلخيص في القراءات الثمان/٣٢٨. انظر: التلخيص/٣٩٩.

(٣) فتح القدير/٢٠٥.

(٤) فتح القدير/٢١٥.

(٥) فتح القدير/٢٢٤.

(٦) تقدم تعريفه عند تحريرات قالون/١٣٩.

(٧) فتح القدير/٢٣٠. انظر: جدول ابن ذكوان/٣٦٧، ٣٦٨.